

## رؤية مقترحة لتفعيل دور الجامعات اليمنية

### نحو تحقيق الوعي المجتمعي بأهمية التنمية الزراعية المستدامة

علي محمد محمد قراضة<sup>1</sup>، وعبد الرحمن حفظ الله عامر<sup>2</sup>

1. أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المساعد بكلية التربية جامعة نمار/ عميد مركز التطوير وضمان

الجودة بجامعة السعيدة

2. عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الطبية جامعة نمار/ عميد مركز البحث العلمي بجامعة السعيدة

#### المخلص:

لتفعيل دور الجامعات اليمنية نحو تحقيق الوعي المجتمعي بأهمية التنمية الزراعية المستدامة، وقدم الباحثان آليات وتوصيات ومقترحات لتطبيق الرؤية المقترحة.

الكلمات المفتاحية: الجامعات اليمنية، الوعي المجتمعي، التنمية الزراعية المستدامة.

هدفت الدراسة إلى وضع رؤية مقترحة لتفعيل دور الجامعات اليمنية نحو تحقيق الوعي المجتمعي بأهمية التنمية الزراعية المستدامة، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي الوثائقي والاستشراقي. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: إن دور الجامعات اليمنية في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة ما زال قاصراً عما هو مأمول، كما أن هناك معوقات وتحديات تحول دون ذلك. وتوصلت الدراسة إلى اقتراح رؤية استشراقية



## A Proposed Vision to Activate the Role of Yemeni Universities towards Achieving Societal Awareness of the Importance of Sustainable Agricultural Development

Ali Muhammad Muhammad Koradhah<sup>1</sup> & Abdulrahman Hefdhallah Amer<sup>2</sup>

1. Assistant Professor of Administration and Educational Planning  
Faculty of Education, Thamar University/ Dean of the Development and Quality Assurance Centre, Al-Saeeda University
2. Faculty of Medical Sciences, Thamar University/ Dean of the Scientific Research Centre, Al-Saeeda University

### Abstract:

The study aimed to develop a proposed vision to activate the role of Yemeni universities towards achieving societal awareness of the importance of sustainable agricultural development. The research adopted the descriptive approach in which the analytical, documentary and Prospective. The study revealed numerous results and the most important ones are that the role Yemeni universities to achieve the sustainable agricultural development is low in addition to the obstacles and challenges

that encounter universities to achieve the sustainable agricultural development. The study came out with a proposed vision to activate the role of Yemeni universities towards achieving societal awareness of the importance of sustainable agricultural development. The research also proposed mechanisms, recommendations and suggestions for implementing the proposed vision.

**Keywords:** Yemeni universities, societal awareness, sustainable agricultural development.

## المقدمة:

العاملية في البلاد (المنظمة العربية للتنمية  
الزراعية، 2012م، 209).

وتعد التنمية الزراعية المستدامة المفتاح  
الحقيقي لتحقيق التنمية الاقتصادية الواعدة  
والوسيلة الفاعلة للتخفيف من الفقر وتقليل نسبة  
البطالة، وبلادنا اليمن تتمتع بمقومات متنوعة  
وظروف مناخية تؤهلها لتحقيق نهضة اقتصادية  
زراعية واسعة، وعلى الرغم من ذلك لم تشهد  
اليمن خلال العقود الماضية أي رؤية إستراتيجية  
فاعلة تهدف لتنمية هذا القطاع والاستفادة منه  
لتحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتج الزراعي  
ومشتقاته لأسباب أهمها افتقاد روح الانتماء  
الوطني لدى الأنظمة السابقة لحكم اليمن من  
جهة، ورضوخها للإملاءات الخارجية في الإهمال  
المتعمد للقطاع الزراعي الوطني والاعتماد على  
المنتجات الزراعية الخارجية من جهة أخرى.

وتعتمد التنمية الزراعية أساساً على التعاون  
الوثيق بين ثلاثة أجهزة هامة هي: (البحوث  
الزراعية، الإرشاد الزراعي، والمجتمع الزراعي)،  
وإن تجارب معظم الدول التي حققت التنمية  
الزراعية أشارت وبوضوح إلى أن تحقيق هذه  
التنمية يستلزم إيجاد أو إقامة مراكز بحثية علمية  
زراعية، ويأتي دور الجامعات في ذلك كونها

إن مجتمعنا اليمني وهو يطرق أبواب التقدم  
بعد أن اختط لنفسه أسلوب التنمية الشاملة لجميع  
موارده البشرية والطبيعية؛ هو في أمس الحاجة  
لاستغلال جميع الطاقات والموارد بالشكل الذي  
ينسجم مع تطلعات البلاد ويحقق أهدافها في  
التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويجنبها الهدر  
في الموارد الطبيعية والإمكانات البشرية (قراضة،  
2019م: 737-738).

وقد ارتبطت اليمن وحضارتها بالزراعة التي  
ظلت من أقدم العصور مصدراً لرخائها وتقدمها،  
ويمثل القطاع الزراعي ركناً أساسياً من أركان  
الاقتصاد القومي وواحداً من أهم القطاعات  
الإنتاجية الذي تعتمد عليه نسبة كبيرة من السكان  
كمصدر للدخل والمعيشة وفي توفير أكبر قدر من  
الغذاء، وهو القطاع المنتج للمواد الخام اللازمة  
للعديد من الصناعات الزراعية، بالإضافة إلى  
توفير النقد الأجنبي اللازم لإحداث التنمية، وتتبع  
أهميته من كونه أحد القطاعات الرئيسية المكونة  
للنتاج المحلي الإجمالي، إذ يساهم بحوالي 11%،  
ويعتمد معظم السكان أي نحو 74% على القطاع  
الزراعي، ويشغل ما يقارب 2.5 مليون عامل  
والذين يشكلون نحو 52% من إجمالي القوى

الجامعات تسهم في العمل الإرشادي الزراعي من خلال وظائفها الأساسية المتمثلة بالتعليم أو التدريس، والبحث العلمي وخدمة المجتمع. وتعتبر كليات الزراعة بالجامعات اليمنية مؤسسات تعليمية في المقام الأول، ومن مهامها الأساسية المساهمة في إجراء البحوث والدراسات في مجالات الزراعة المختلفة، وتقديم الخدمات الإرشادية والاستشارات الفنية للجهات المختصة، وخاصة أنّ مجتمعنا اليمني بحاجة ماسة إلى تلاحم الجامعات بالمجتمع وإلى توظيف التقنيات الزراعية المتطورة وتطوير أنماط الحياة الزراعية الريفية لتواكب التطورات للوصول إلى معدلات الإنتاج المطلوبة.

ولقد أدى الوعي المتزايد بعجز كليات الزراعة ومراكز الأبحاث عن تحقيق الوعي المجتمعي بأهمية الزراعة على المستوى الوطني، وما نتج أيضاً عن قضايا ومشكلات الانفجار السكاني والاضطرابات السياسية والحروب التي عاشتها وتعيشها البلاد. كلّ هذا استدعى البحث عن أساليب أخرى لإنعاش القطاع الزراعي وصولاً إلى مفهوم التنمية الزراعية المستدامة، وبالنظر إلى طموحات اليمن في تحقيق هدف التنمية الزراعية المستدامة، فإنّ بلوغ هذا الهدف يبدو أنه بعيد

الحاضنة لمراكز البحث العلمي (كشاش، 2016م، 204).

ولكون الجامعات أهمّ المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها؛ فهي تمثل الحاضنة الأساسية لنظم المعرفة الزراعية، والركيزة الأساسية والهامة لتحقيق التنمية الزراعية المستدامة بشكل خاص، والتنمية المستدامة للبلاد بشكل عام، ولا غرابة أن نجد معظم الدول المتقدمة تولي الجامعات اهتماماً متزايداً، والذي يمكن ملاحظة ذلك من خلال معدلات الإنفاق على التعليم الزراعي وإنشاء العديد من المراكز البحثية والاستشارية.

ونستدل على دور الجامعات ومراكزها البحثية الزراعية في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة من كونها توفر نظاماً بحثياً زراعياً يمثل مصدراً رئيسياً لتوظيف التكنولوجيا لتحقيق التنمية الزراعية الحديثة، وتقديم الاستشارات لنقل التكنولوجيا إلى المزارعين، كما تعمل على دراسة مشكلات واحتياجات المزارعين والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها، هذا إلى جانب أنها توفر نظاماً فعالاً للتعليم الزراعي يقوم بمد هيئات البحوث الزراعية بالإخصائيين والباحثين، واستمرار تنشيط عملية البحث (زهراون وآخرون، 2016م، 105 بتصرف). كما بينت دراسة (كشاش، 2016م) أن

تُجرى في كلِّ مؤسّسة دون التنسيق مع الهيئات الأخرى في مجالات مماثلة الأمر الذي يؤدي إلى ازدواجية النشاطات وهدر الكثير من الوقت والموارد.

ونتيجة لما سبق فقد حرصت الدولة على توفير عوامل نجاح مشروعها الوطني "الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة" حيث أولت القطاع الزراعي أهمية بالغة والذي سيعنى بإعداد وتطبيق سياسات وبرامج رفع مستوى الاكتفاء الذاتي للغذاء وتشجيع الاستثمار والتوسع في القطاع الزراعي ودعم إنتاج الحبوب، وتطوير قدرات ومساهمات البحوث الزراعية في تحسين الإنتاجية وتعزيز الأمن الغذائي؛ حيث نصّت الغاية رقم (4) في الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة على "اقتصاد متنوّع ذو أداء عالٍ يسرع من تحقيق التعافي، يقوم على الاستثمار الفعّال للموارد الطبيعية والبشرية ويدعم تحقيق الاكتفاء الذاتي وتحفيز عجلة التنمية بالتركيز على الميزات التنافسية التي تتمتع بها اليمن، والسعي إلى تحقيق التميز الاقتصادي على مستوى الإقليم" (الرؤية الوطنية، 2017م، 13).

وباستقراء هذا التوجه من قبل الدولة فإن هناك ضرورة تستدعي الاهتمام بتفعيل دور الجامعات اليمنية في الإسهام بتطوير القطاع

المنال في المدى الزمني المحدّد ما لم توضع خطة إستراتيجية تعالج هذه الاختلالات.

ومن هنا وبالنظر إلى التحديات والتغيرات التي فرضتها العولمة؛ تظهر أهمية تفعيل دور الجامعات اليمنية في تنمية الوعي المجتمعي في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة كونها تعد الحاضنة الأساسية لنظم المعرفة الزراعية (التعليم الزراعي، البحوث الزراعية، والاستشارات والخدمات المجتمعية)، ومن المنطقي أن يكون تحقيق التنمية الزراعية المستدامة مرهوناً بدرجة كبيرة بتفعيل دور الجامعات اليمنية في تطوير هذا القطاع الحيوي والهام وهو ما تناولته هذه الدراسة.

#### مشكلة الدراسة:

رغم ما تمثله التنمية الزراعية من أهمية في تطوير البلد وتحقيق النمو الاقتصادي؛ إلا أنه ما زال هناك جهل من قبل الكثير بأهميتها؛ فإذا ما نظرنا إلى مكونات نظم المعرفة الزراعية في الدول النامية عامة واليمن بصفة خاصة، نجد أن هناك ضعفاً أو غياباً للتعاون والتنسيق المؤسسي بين الجهات ذات العلاقة، لأنّه في الواقع ومن الناحية التنظيمية، فإن البحوث الزراعية والتعليم الزراعي والإرشاد الزراعي في بلادنا تدار من وحدات إدارية أو مؤسّسات مختلفة، وهذا يحدث فجوة كبيرة، في علاقات العمل فنشاطات البحث

3. ما الرؤية المقترحة لتفعيل دور الجامعات اليمنية نحو تحقيق الوعي المجتمعي بأهمية التنمية الزراعية المستدامة؟  
**أهمية الدراسة:**

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع التي تطرقت له، والتي يمكن توضيحها من خلال النقاط الآتية:

- أهمية التنمية الزراعية في تحقيق الاكتفاء الذاتي وتحقيق التنمية الشاملة.

- الدور الحيوي والهام الذي تقوم به الجامعات نحو تحقيق الوعي المجتمعي بأهمية التنمية الزراعية المستدامة.

- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية من قبل القائمين على وزارة الزراعة وكليات الزراعة بالجامعات اليمنية ومراكز البحوث وهيئات البحوث الزراعية.

- إن هذه الدراسة تشكل مرجعية وإطاراً معرفياً لكثير من الباحثين والمتخصصين في مجال الإرشاد الزراعي، وتمهد الطريق لإجراء دراسات مستقبلية في هذا المجال.

- اقتراح رؤية استشرافية لتفعيل دور الجامعات اليمنية نحو تحقيق الوعي المجتمعي بأهمية التنمية الزراعية المستدامة.

الزراعي من خلال دعم برامج إعداد الكوادر العلمية الزراعية، وذلك باعتبار مخرجات كليات الزراعة العمود الأساسي للتنمية الزراعية المستدامة وعليهم تقع مسئولية توظيف المستجدات والتطورات المتلاحقة في مجال التقنية الزراعية. فكلنا يعرف ما تواجهه اليمن خلال المرحلة الراهنة من تحديات اقتصادية واجتماعية وسياسية داخلية وخارجية وتقضي الحاجة هنا أن يكون للجامعات اليمنية دور في تحقيق الوعي المجتمعي بأهمية التنمية الزراعية المستدامة؛ وتأسيساً على ما سبق يمكن أن تصاغ مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

**كيف يمكن تفعيل دور الجامعات اليمنية نحو تحقيق الوعي المجتمعي بأهمية التنمية الزراعية المستدامة؟**

وسيتم الإجابة عن التساؤل السابق من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما الواقع الحالي لدور الجامعات اليمنية في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة؟

2. ما أبرز التحديات والمعوقات التي تحدّ من دور الجامعات اليمنية نحو تحقيق الوعي المجتمعي بأهمية التنمية الزراعية المستدامة؟

## أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تفعيل دور الجامعات اليمنية نحو تحقيق التنمية الزراعية المستدامة وذلك من خلال ما يلي:

- التعرف على واقع دور الجامعات اليمنية في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة.  
- معرفة أبرز التحديات والمعوقات التي تحد من دور الجامعات اليمنية نحو تحقيق الوعي المجتمعي بأهمية التنمية الزراعية المستدامة.

- تقديم رؤية مقترحة لتفعيل دور الجامعات اليمنية نحو تحقيق الوعي المجتمعي بأهمية التنمية الزراعية المستدامة.

## حدود الدراسة:

طالما وطبيعة الدراسة نوعيّة وتتبع المنهج الوصفي الوثائقي فإنّ حدودها تتمثل بالحد الموضوعي "رؤية مقترحة لتفعيل دور الجامعات اليمنية نحو تحقيق الوعي المجتمعي بأهمية التنمية الزراعية المستدامة".

## منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي الوثائقي والاستشراقي التطويري، حيث قام الباحثان باستقراء ما ورد في الأدب النظري ممّا يتعلق بموضوع البحث وذلك سواء في الكتب أو الدوريات العلمية، بالإضافة إلى ما ورد على

شبكة الإنترنت، ثم القيام بوصف وتحليل ما هو كائن مع محاولة تفسيره في ضوء الأطر النظرية المعروضة.

## مصطلحات الدراسة:

**الرؤية المقترحة:** هي طموح مستقبلي، يحدّد مسارات المؤسسة وتوجهاتها المستقبلية، بما يترجم أهدافها بعيدة الأمد (Thompson & Strickland, 2003, 7).

كما يعرفها شرقاوي (2016م، 69)، بأنها "وجهة نظر لها مطلقاتها العلمية والميدانية والمجتمعية، ومبنية على إطار معرفي وقيمي ومهاري في ضوء تراث بحثي لآليات طريقة الخدمة الاجتماعية وأهداف التنمية المستدامة، وملتزمة بخطوات المنهج العلمي في التفكير الاستقرائي؛ بدءاً من تحديد المشكلة، فجمع البيانات، فتحليل الأسباب وربطها بالنتائج؛ ومروراً باقتراح البدائل واختيار أفضلها وتنفيذه ومتابعته، ثم تقويمه للتعرف على مناطق القوة والضعف".

وتُعرّف الرؤية المقترحة (إجرائياً) في هذه الدراسة بأنها: التوجه المستقبلي لتفعيل دور الجامعات اليمنية في تحقيق الوعي المجتمعي بأهمية التنمية الزراعية المستدامة من خلال التعليم الزراعي والبحوث الزراعية والاستشارات الخدمية التدريبية.



البشرية للأجيال الحاضرة والمقبلة وتبليتها  
باستمرار (بشاي، 2003م، 5).

ويُعرّف الباحثان التنمية الزراعية المستدامة  
بأنها: مجموعة من السياسات والإجراءات المتبعة  
للحصول على تنمية زراعية مستمرة تسد  
احتياجات المجتمع حالياً وتحافظ على حاجات  
المجتمع مستقبلاً.  
دراسات سابقة:

دراسة الحبال؛ بسيوني؛ وهزبر (2021م):  
هدفت إلى التعرف على دور نظم المعرفة في  
تحقيق التنمية الزراعية المستدامة في الجمهورية  
اليمنية - دراسة حالة لمحافظة نمار، وقد اعتمدت  
الدراسة على الاستبانة بالمقابلة الشخصية  
لاستيفاء البيانات البحثية، وتم اختيار عينة من  
المزارعين بلغت 12%، وتم اختيار جميع  
المبحوثين الآخرين وهم جميع المرشدين الزراعيين  
بالمحافظة وعددهم (53) مرشداً، والعاملون في  
الإدارة العامة، وعينة الباحثين والبالغ عددهم  
(46) باحثاً، وتم اختيار عينة من كلية الزراعة  
بجامعة نمار وعددهم (31) من أعضاء هيئة  
التدريس. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أنّ  
55% من الزراع المبحوثين، و56.6% من  
المرشدين الزراعيين، و58.8% من الباحثين  
الزراعيين، و54.8% من أعضاء هيئة التدريس

الجامعات وتُعرّف بأنها: مؤسسات علمية مستقلة  
ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد  
أكاديمية معيّنة، وتتمثل وظائفها الرئيسية في  
التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتتألف  
من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة  
العلمية التخصصية وتقدم برامج دراسية متنوعة  
في تخصصات مختلفة، منها ما هو على مستوى  
البكالوريوس، ومنها ما هو على مستوى الدراسات  
العليا تمنح بموجبها درجات علمية للطلاب  
(الثبتي، 2000م، 214).

ويُعرّف الباحثان الجامعات (إجرائياً) بأنها  
المؤسسات التعليمية التي لها القدرة على تحقيق  
الوعي المجتمعي بأهمية التنمية الزراعية  
المستدامة من خلال التعليم الزراعي والبحوث  
الزراعية والاستشارات الخدمية التدريبية.

الوعي المجتمعي: يعرف الباحثان الوعي  
المجتمعي (إجرائياً) بأنه: مدى قدرة أفراد المجتمع  
ووعيهم بأدوارهم في الإسهام في تحقيق تنمية  
زراعية مستدامة من خلال استصلاح الأراضي  
الزراعية والمحافظة عليها والعمل على استغلال  
خيراتها.

التنمية الزراعية المستدامة: هي إدارة وصيانة  
قاعدة الموارد الطبيعية وتوجيه التغيير التقني  
والمؤسسي على نحو يكفل تحقيق الاحتياجات



جامعة صنعاء لم يرق إلى مستوى الأهداف العلمية وتنمية المجتمع التي أنشئت من أجلها. دراسة الكرد (2018م): والتي هدفت إلى التعرف على الدور المأمول من الجامعات الفلسطينية في تعزيز التنمية المستدامة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المكتبي، وبيّنت الدراسة أنّ الاهتمام برأس المال الفكري والعمل على توجيه البحث العلمي وتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة، وكذلك توطيد العلاقة مع الجامعات المماثلة، وتحويل الجامعات من التركيز على التوظيف إلى التركيز على مبدأ خلق فرص العمل ممّا يساهم في تعزيز التنمية المستدامة.

دراسة محمد (2015م): والتي هدفت إلى التعرف على برامج التنمية المستدامة بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ودورها والمعوقات والتحديات التي تواجهها في تحقيق التنمية المستدامة بالسودان، وتكوّنت عيّنة الدراسة من عمداء ورؤساء الأقسام والأساتذة والطلاب، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث أنّ من أهم أدوار الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة هو تخريج الكوادر في التخصصات المختلفة، وإقامة المحاضرات وورش العمل في نشر الوعي الأسري والمجتمعي.

المبوهين كانت اتجاهاتهم مرتفعة نحو العلاقة وآليات الربط التي يمكن أن تتم مستقبلاً بين نظم المعرفة الزراعية. كما أوضحت الدراسة أنّ 50.9% من المرشدين الزراعيين المبحوثين، و60.9% من الباحثين الزراعيين المبحوثين من يشارك في الأنشطة الزراعية التي من شأنها العمل على تقوية وتفعيل العلاقة وتقوية الروابط بين نظم المعرفة الزراعية، كما توصلت إلى أنّ أهمّ مشاكل ومعوقات نظم المعرفة الزراعية في منطقة الدراسة هي ضعف الإمكانيات المادية والمالية.

دراسة ردمان (2020م): والتي هدفت إلى التعرف على دور المراكز البحثية في جامعة صنعاء في تحقيق التنمية المستدامة، وكذا رصد الواقع الراهن لمنظومة البحث العلمي في جامعة صنعاء، ومعرفة أهم متطلبات تفعيل دور المركز البحثية في جامعة صنعاء، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن لمؤسسات البحث العلمي دوراً كبيراً ومهمّاً، في تحقيق التنمية بشتى أشكالها، كما أظهرت النتائج أنّ وظيفة البحث العلمي قد أخذت حيزاً هامشياً في مصفوفة أهداف الجامعات اليمنية، وأن واقع المراكز العلمية والبحثية في

دراسة أبو منديل (2011م): والتي هدفت إلى دراسة الدور التمويلي لمنظمات المجتمع المدني العاملة في قطاع غزة في مجال التنمية الزراعية المستدامة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها: عدم ملاءمة أولويات هذه المنظمات مع أولويات التنمية، وتشكيل فاقد ينجم عن عدم الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة المنسجم مع أولويات التنمية الزراعية المحلية.

### تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة والتي أتاحت للباحثين فقد تشابهت مع الدراسة الحالية في إنها تسعى إلى تحقيق التنمية الزراعية المستدامة. وقد استفادت الدراسة الحالية منها في المنهجية المستخدمة، واختلفت عنها في أنها قدّمت رؤية مقترحة لتفعيل دور الجامعات في تحقيق الوعي المجتمعي بأهمية التنمية الزراعية المستدامة، وحدّدت آليات التنفيذ والجهات المسؤولة عن التنفيذ، وقدّمت توصيات للجهات ذات العلاقة.

### الإطار النظري:

المحور الأول: الجامعات اليمنية وواقع دورها في خدمة المجتمع

### 1. نشأة وتطور الجامعات اليمنية:

ترجع نشأة مؤسسات التعليم العالي بمفهومها الحديث إلى بداية السبعينيات من القرن العشرين بإنشاء جامعتي صنعاء وعدن عام 1970م، وتطوّرت الجامعتان في إنشاء الكليات وفتح فروع لكلياتها في بعض المحافظات: تعز، وإب، وحضرموت، والحديدة، لتتحول بعد ذلك تلك الكليات إلى إنشاء جامعات مستقلة بذاتها، ثم شهدت اليمن توسعاً ملحوظاً في إنشاء الجامعات والكليات على نحو متسارع نتيجة لسياسة الدولة في التوسع بنشر التعليم العالي، ولزيادة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي حتى وصل عدد مؤسسات التعليم العالي في عام 2013م إلى (54) مؤسّسة تعليميّة، منها (16) جامعة حكومية، و(6) جامعات تحت الإنشاء، وعدد الجامعات الأهلية والخاصة بلغ (38) جامعة/كلية عليا، وبلغ عدد الكليات في الجامعات الحكومية حوالي (102) كلية، منها (67) كلية إنسانية، فيها (34) كلية في التخصصات التربوية، وحوالي (35) كلية في التخصصات العلمية التطبيقية، وبلغ عدد الأقسام في جميع الكليات (563) قسماً، وتكرر هذه الأقسام بين الكليات والجامعات الحكومية، وبالرغم من التوسع في إنشائها إلا أنه ما زالت طبيعة التعليم التقليدية مسيطرة وأصبحت مساهمتها في بناء المجتمع

- ضعيفة جداً (المجلس الأعلى لتخطيط التعليم، 2014م، 71).
2. وظيفة خدمة المجتمع بالجامعات اليمنية:
- (أ) التعريف بخدمة المجتمع: تعد خدمة المجتمع من أهم الوظائف التي تقوم بها الجامعات، وتُعرّف بأنها قيام الجامعة بنشر وإشاعة الفكر العلمي المرتبط ببيئة الكليات، وتبصير الرأي العام بما يجري في مجال تعليم فكر وممارسة، وتقويم مؤسسات المجتمع، وتقديم المقترحات لحل قضايا ومشكلاته، وأن تدلي بتصورات وبدائل، وأن تثير وتشجع فكراً تربوياً داخل المجتمع (عمار، 1996م، 91)، كما يُقصد بها أن تكون الجامعات في مجتمعاتها المحلية مراكز إشعاع حضاري وقوة راشدة دافعة نحو التقدم والازدهار (تركبي، 1990م، 135). تعد خدمة المجتمع الوظيفة الثالثة للجامعات بعد وظيفتي التعليم والبحث العلمي وفقاً لقانون الجامعات اليمنية. وأحد مرتكزات أهداف التعليم العالي في اليمن متمثلة في الأهداف الآتية (وزارة التعليم العالي، 2008م، 11-12):
- تقوية الروابط بين الجامعات والمؤسسات العامة والخاصة في البلاد، بما يكفل التفاعل المتبادل، والبناء للمعارف والخبرات.
- تقديم الدراسات، والاستشارات الفنية والمتخصصة لأجهزة الدولة المختلفة.
- رفع كفاءة العاملين في أجهزة الدولة ومؤسساتها، من خلال الإسهام في برامج التأهيل والإعداد والتأهيل.
- (ب) متطلبات خدمة المجتمع: تتطلب وظيفة خدمة المجتمع الآتي (عشيبه، 2000م، 548-550):
- إنشاء مكاتب استشارية في مختلف الكليات في جميع فروع التخصص الدقيق تقوم باستقبال طلبات المشورة والدراسات، وتسويق خدماتها.
- التركيز والاهتمام بالقضايا والمشكلات التي تهم أفراد المجتمع، ومعالجة تلك القضايا والمشكلات بأسلوب المناقشة والحوار والإقناع، وضرورة أن يناقشها أهل الفكر والاختصاص وذوو الخبرة.
- تشجيع المجتمع ومؤسساته على عرض مشكلاتها على الجامعات.
- ضرورة وجود رغبة وقدرة لدى عضو هيئة التدريس في الاتصال بالمؤسسات الإنتاجية وتكوين علاقات مهنية وشخصية معه.
- ويضيف زاهر؛ أبو سعادة؛ وهيكل (2013م، 66): تكوين علاقات وشراكة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع الإنتاجية بما يحقق التفاعل القوي بينها وإيجاد برامج توعية، وبرامج تعليم

حضر موت. لكن الواقع يشير إلى عدم كفاءة إدارتها وعدم امتلاكها للتمويل اللازم لتسيير أعمالها وأنشطتها، وبالتالي فهي شبه معطلة ولا تمارس مهامها، وعدم قدرتها على نسج روابط مع المجتمع ومؤسساته وشركاته المختلفة (المجلس الأعلى لتخطيط التعليم، 2015م، 90).

وكما أكد التقرير أيضاً أن هذه المراكز لا تعمل فعلياً لعدم جدية التوجه من إنشائها وعدم كفاية إدارتها وعدم حيازتها للتمويل اللازم لأنشطتها التنظيمية (المجلس الأعلى لتخطيط التعليم، 2010م، 89-90). كما تقترح الجامعات اليمنية الحكومية إلى بعض المراكز التي تعد ضرورية لتحقيق وظائفها والقيام بمهامها وتحسين مواردها الذاتية، بالإضافة إلى غياب المراكز الاستشارية، وغياب مراكز التسويق للمنتجات والخدمات الجامعية (وزارة التخطيط والتعاون الدولي، 2014م، 26).

وأوضحت دراسة الضبياني، والعنسي، وشداد (2018م، 136) أن هناك ضعفاً لدور الجامعات اليمنية في خدمة المجتمع بمجالات التدريب والتعليم المستمر ونشر الوعي المجتمعي والبحوث التطبيقية وتقديم الاستشارات. وقد يرجع سبب غياب دور الجامعات اليمنية في خدمة المجتمع إلى غياب منصب نائب رئيس الجامعة لشؤون

الكبار والتعليم المستمر لأفراد المجتمع بمقابل عائد مالي للجامعات.

### ج) مجالات خدمة المجتمع:

تتعدد مجالات وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات، ومن أهم تلك المجالات ما يلي (عبد الحميد، 1996م، 204):

- تنظيم وتنفيذ البرامج التدريبية والتأهيلية للعاملين في مؤسسات الإنتاج بما يحقق مبدأ التربية المستمرة، وما يستنتجه من نمو مهني كتقديم البرامج التجديدية التكميلية وبرامج التدريب التحويلي والبرامج الفنية والمهنية.

- تقديم الاستشارات، وهي خدمات يقوم بها أساتذة الجامعة كلٌّ في مجال تخصصه لمؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية، وكذلك أفراد المجتمع الذين يشعرون بالحاجة إلى مثل هذه الخدمات.

### د) واقع دور الجامعات اليمنية في خدمة المجتمع:

أنشئت في الجامعات اليمنية عدد من المراكز البحثية والخدمية حيث وصلت بحسب إحصائيات مؤشرات التعليم للعام 2014/2013م إلى (29) مركزاً موزعة على ست جامعات، هي: (9) مراكز بجامعة صنعاء، و(7) مراكز بجامعة عدن، و(4) مراكز بجامعة تعز، و(3) مراكز بجامعة الحديدة، و(2) مركزين بجامعة إب، و(4) مراكز بجامعة

خدمة المجتمع، وغياب نائب عميد الكلية/ المركز لخدمة المجتمع، وعدم وجود ممثلين عن القطاع الخاص في مجالس الجامعات والكليات والمراكز (وزارة التخطيط والتعاون الدولي، 2014م، 27).

## المحور الثاني: واقع دور الجامعات اليمنية

### في تحقيق التنمية الزراعية

#### أ) نشأة وتطور التعليم الزراعي:

يُورِّخ بدء التعليم الزراعي في اليمن بإنشاء معهد ناصر الزراعي في مدينة الحوطة في سبتمبر من عام 1969م كثمرة مخصصة للتعاون العلمي الأخوي بين الشعبين العربيين المسلمين الشعب المصري والشعب اليمني، والتحق به الحاصلون على الشهادة الإعدادية ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات. وقد منح المتخرج منه شهادة الثانوية الزراعية العامة. وقد تخرجت أول دفعة منه عام 1972م. وظل هذا المعهد تابعاً لوزارة الزراعة حتى العام الدراسي 1972/71م حيث ألحق بوزارة التربية والتعليم أسوة بالتعليم الثانوي العام. ونظراً لأهمية تأهيل الكادر الزراعي تأهيلاً جامعياً بوصفه أحد أهم عناصر الاستثمار في العنصر البشري مردوداً، لما يضطلع به من مهام في مجال التنمية الزراعية كونها من أهم القطاعات التنموية في اليمن، حيث كان لا بد وأن يتطور التعليم الزراعي ليوكب النهضة الزراعية

التي تمر بها البلاد، وهذا يتطلب وجود كوادر زراعية جامعية؛ لذلك كانت هناك ضرورة ملحة لإنشاء كلية ناصر للعلوم الزراعية في أكتوبر من عام 1972م كأول كلية زراعة في اليمن والجزيرة العربية بتخصص واحد في مجال الإنتاج الزراعي (الشعبة العامة)، يلتحق بها الحاصلون على شهادة الثانوية العامة من القسم العلمي أو ما يعادلها، ويُمنح المتخرج بعد أربع سنوات من الدراسة الجامعية شهادة البكالوريوس في العلوم الزراعية. وكان للبعثة التعليمية المصرية من كلية العلوم الزراعية بجامعة الزقازيق شرف الريادة في المساهمة في تأسيس هذه الكلية بنظام دراسي مقتبس من المناهج الجامعية لكليات الزراعة المصرية، وموائم للظروف المحلية. وقد صدر القرار الجمهوري لإنشاء الكلية في 30 مارس 1973م. وبصدور القانون الوزاري رقم (33) 1974م أصبح للكلية لائحة تنظيمية توضح الأهداف ومهام مجلس الكلية والأقسام العلمية والنظام الدراسي المتبع وشهادة التخرج الممنوحة.

وقد حددت تلك اللائحة المهام الرئيسية التي أنيطت بالكلية في ثلاث وظائف رئيسية، هي: والإرشاد البحث العلمي، التعليم الزراعي، والتدريب الزراعي، (متاح على الرابط:

<https://www.aden-univ.net/college.aspx?Pageid=16>).

## ب) أهداف التعليم الزراعي باليمن:

في مقدمة أهداف الجامعات اليمنية هو تنشئة مواطنين مؤمنين بالله وبوطنهم وأمتهم متسلحين بالمثل العربية والإسلامية السامية وكذلك ترسيخ الرؤية الإسلامية الصحيحة لدى الطلاب النابع من آفاق المعرفة الإسلامية الشاملة وتصورها للكون والإنسان وبالنظر إلى أهداف كليات الزراعة بالجامعات اليمنية فإنها تسعى لتحقيق أهداف أساسية تسهم في تطوير القطاع الزراعي والتي يمكن إجمالها على النحو الآتي:

- تأهيل وإعداد المهندسين الزراعيين في مجال العلوم الزراعية على أسس علمية.
- تدريس وتمكين الطلاب من طرق وأساليب البحوث العلمية الزراعية وتطبيقاتها بما يسهم في عملية التنمية الزراعية.
- تطوير البرامج الدراسية وربط النظرية بالتطبيق في نطاق الزراعة اليمنية والاستفادة من تجارب الآخرين وإدخال الجديد من العلوم والمعارف الزراعية في المناهج الدراسية لرفع الكفاءة العلمية لدى الطلاب.
- إنشاء التخصصات المرتبطة بمتطلبات الزراعة اليمنية وفقاً لأولويات التنمية وبما توفره الإمكانيات المتاحة.

وقد توالى إنشاء كليات الزراعة بالجامعات اليمنية، فقد أنشئت كلية الزراعة بجامعة صنعاء في العام الجامعي 1985/1984م، ومقرها صنعاء -الأمانة- في الحرم الجامعي الجديد. ومدة الدراسة فيها (4) سنوات، وفيها التخصصات الآتية: (الإنتاج الحيواني، الاقتصاد والإرشاد الزراعي: شعبة الاقتصاد والتعاون الزراعي - وشعبة الإرشاد والتنمية الريفية، علوم وتقنية الأغذية، البساتين والغابات، الأراضي والمياه، وقاية النبات، الهندسة الزراعية، والمحاصيل الحقلية). وفي العام الجامعي 1997/1996م تم افتتاح كلية الزراعة والإنتاج الحيواني بجامعة إب، وقد ترافق مع إنشاء جامعة ذمار في العام 1996م إنشاء كلية الزراعة والطب البيطري، وبدأت بقسمين هما: قسم الطب البيطري والقسم الزراعي الذي يضم شعبة الإنتاج النباتي وشعبة الإنتاج الحيواني. أما أهداف الكلية فهي مشتقة من أهداف جامعة ذمار ذات المحاور الثلاثة، وهي: هدف تعليمي، وهدف بحثي، وهدف ثالث هو خدمة المجتمع، وقد تم فصل كلية الزراعة عن كلية الطب البيطري في العام 2019م بقرار رئيس الجامعة.

- إنشاء الدراسات العليا في الكلية والإيفاد إلى الخارج لنيل درجة الماجستير والدكتوراة في تخصصات الزراعة المختلفة.

- تشجيع حركة التأليف والترجمة والنشر في مختلف مجالات المعرفة مع التركيز بوجه خاص على المجال الزراعي.

**ج) واقع دور الجامعات اليمنية في تحقيق التنمية الزراعية:**

من خلال الاطلاع على الوثائق والأدبيات يتضح أنّ أدوار الجامعات اليمنية ما زالت دون المستوى المطلوب، ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال ما يلي:

**أولاً- الجامعات والتعليم الزراعي:**

ما زال التعليم الزراعي بالجامعات اليمنية من التخصصات الهامشية والتي قد لا تستقطب إلا القليل من الطلبة مقارنة ببقية الكليات، وقد أوصى المؤتمر الزراعي ومتطلبات التنمية في الجمهورية اليمنية بجامعة صنعاء 2005م بتخطيط التعليم الزراعي ليتناسب مع التنمية. وهذا يتطلب رسم سياسات واضحة المعالم ومحددة الأهداف لبرامج التعليم الزراعي بكليات ومعاهد التعليم الزراعي المرتبطة بواقع التنمية وسوق العمل وحسن استغلالها والتعامل معها. كما يتطلب ذلك إشراك مؤسسات سوق العمل كالقطاع

- تنظيم الندوات العلمية والحلقات الدراسية وإصدار المجلة العلمية والمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية بتقديم البحوث والدراسات.

- إعداد الدراسات المتعلقة بتطوير الإنتاج النباتي والحيواني ووقاية المزروعات والتشجير وحماية المراعي والبيئة وصيانة التربة من الانجراف والتصحّر وتطوير نظام الري والاستغلال الأمثل للمياه الجوفية ومياه السيول والأمطار.

- القيام بالزيارات الميدانية للمزارع وعقد الدورات التأهيلية والتدريبية للمزارعين والعاملين في القطاع الزراعي بما يحقق الترابط بين الكلية والمجتمع والمساهمة في خدمة البيئة الزراعية.

- تبادل الخبرات والزيارات والبرامج الدراسية والإصدارات العلمية والقيام بالبحوث المشتركة مع كليات الزراعة وغيرها من المراكز والمؤسسات البحثية والعلمية في اليمن وفي الوطن العربي وخارجه.

- الاهتمام بالتنمية الريفية والإرشاد الزراعي بوسائله المختلفة.

العمل كمؤسسات علمية متخصصة على تقديم الدراسات والاستشارات الفنية والمتخصصة لمختلف القطاعات العامة والخاصة والمختلطة ذات العلاقة.



بصنعاء ثم في إب ودمار، بالإضافة إلى قسم الزراعة والأغذية بالكلية التطبيقية بجامعة حضرموت.

- بلغ عدد الطلبة المقبولين في كليات الزراعة في نفس العام (783) طالباً وطالبة، وبلغ عدد الملحقين (2513) طالباً وطالبة، وعدد الخريجين (250) طالباً وطالبة.

- فيما يبلغ عدد الخريجين المتقدمين للتوظيف بالخدمة المدنية (1156) خريجاً.

- بلغ عدد الطلبة الملحقين بالدراسات العليا (102) ماجستير، و(9) دكتوراه.

- وبلغ عدد الطلبة المبتعثين والموفدين (34) طالباً للماجستير، و(44) طالب دكتوراه.

ويتبين من كل هذا المؤشرات أنّ التوجه نحو التعليم الزراعي ما زال قاصراً، وأن الدور المطلوب من الجامعات اليمنية بحاجة إلى تفعيل من خلال افتتاح كليات وأقسام زراعية منتجة جديدة تواكب التطورات، وتحديث المناهج وربطها باحتياجات المجتمع وبمتطلبات سوق العمل.

ثانياً - الجامعات والإرشاد الزراعي:

يعتبر الإرشاد الزراعي نظاماً تدريبياً مؤسسياً يهدف بصورة مباشرة إلى تطوير المزارع برفع كفاءة أدائه لعمله، والكفاءة الإنتاجية للإمكانات الزراعيّة المتاحة له، وزيادة دخله، ورفع مستواه

العام والخاص كمستخدمين لمخرجات التعليم الزراعي في إعداد البرامج التعليمية والبحثية الزراعية وتطويرها بما يضمن توفير فرص عمل لخريجي كليات الزراعة، واستيعابهم من قبل الجهات المذكورة، وتعظيم دورهم في مسيرة التنمية. بالإضافة إلى العمل على تخطيط برامج التعليم الزراعي وبحوثه ليضمن جودة المخرجات والاستفادة من الموارد المتاحة لمؤسسات التعليم الزراعي، بما يوفر عائدات مالية تُستخدَم في دعم هذه البرامج المتاحة، وتبني برامج التدريب والتأهيل الفني والمهني، وتنظيم دورات تخصصية. ورغم مرور أكثر من عقد ونصف من انعقاد المؤتمر إلا أن الوضع لا يزال كما هو عليه، فنجد على سبيل المثال أنّ الجامعات الأهلية لم تسهم في تطوير التعليم الزراعي ولم تفتح برامج أو تخصصات زراعية في كلياتها. وما يؤكد جوانب القصور تلك مؤشرات التعليم للعام 2013/2014م، والتي يمكن سرد بعض منها كما يلي (المجلس الأعلى لتخطيط التعليم، 2015م، 61-86):

- بلغ عدد الكليات الزراعية أربع كليات بالجامعات اليمنية (صنعاء، عدن، دمار، وإب)، وكانت كلية ناصر للعلوم الزراعية بجامعة عدن أقدم كلية زراعية باليمن، تليها كلية الزراعة

المعيشي. أما الهدف الرئيسي للإرشاد الزراعي على المستوى الوطني فهو الإسراع بعملية التنمية الزراعية بمناهجها الأفقية والرأسية من خلال تنظيم استثمار الموارد الإنتاجية الطبيعية والبشرية المتاحة، وذلك من خلال وضع برامج تصبو إلى زيادة الإنتاجية بصورة مستمرة أو مستدامة (الزغبى، 1997م، 12).

ويهدف الإرشاد الزراعي إلى تدريب المزارعين وإقناعهم بتبني النماذج والتقنيات الزراعية الحديثة من أجل تخفيض الكلفة وتحسين الإنتاجية كماً ونوعاً. كما يناط به التعرف على المشاكل التي تواجه المنتجين الزراعيين وتشخيصها ونقلها إلى مراكز البحوث لدراستها وتحديد الأساليب الملائمة للتعامل معها. وقد أشارت الكثير من الدراسات إلى دور الجامعات في الإرشاد الزراعي لتحقيق التنمية الزراعية المستدامة، منها دراسة (Allahyari & Chirazi, 2010)، ودراسة (World Bank, 1999)، ودراسة (كشاش، 2016م، 205) وإلى بعض ما يمكن أن تقوم به الجامعات في مجال الإرشاد الزراعي في وضع أساليب وسياسات وخطط عمل متجددة ومراجعة وتقويم مستمرين.

والملاحظ على واقع هذا الدور لدى الجامعات

اليمنية أنه يكاد يكون شبه معدوم رغم وجود الكوادر الأكاديمية المؤهلة والمدرّبة في هذا المجال، فلم تقم كليات الزراعة بتقديم خدمات استشارية للمزارعين في مواسم الحصاد إلا ما ندر من الأنشطة التي تُنفَّذ، كما أنّ الجامعات بشكل عام لا تتضمن مناهجها أهمية التنمية الزراعية المستدامة ولم توجه الطلبة إلى تفعيل دورهم في تحقيق الوعي المجتمعي بأهمية التنمية الزراعية.

### ثالثاً- الجامعات والبحث الزراعي:

إنّ البحث العلمي هو البوابة الرئيسية لتوجيه أنظار المجتمع إلى المشاكل والأزمات والأخطار المحدقة التي تترىص به، ومن جهة أخرى شد انتباهه للنتائج الإيجابية التي أحدثتها البحوث والدراسات العلمية الرصينة في المجال الزراعي، وتوجيهها نحو تحقيق التنمية الزراعية، ورفع معدلات الإنتاج الزراعي، ليكون الحاضر أفضل، ومن ثمّ التنبؤ بمستقبل يمكّن الأجيال القادمة من الاكتفاء الذاتي عن طريق العمل والإنتاج.

لذلك فإنّ دعم البحث العلمي وتحسينه كماً ونوعاً وتوظيفاً ضرورة إستراتيجية، ليس فقط للتخلص من العجز الغذائي القائم والمتفاقم، وإنما أيضاً لتطوير زراعتنا اعتماداً على النفس بصورة أساسية. وقد بُذلت جهود لا يستهان بها في هذا

المضمار، وأُسست جامعات وكليات ومعاهد ومراكز بحوث متخصصة في البحث الزراعي (Garforth & Oakley, 1999).

وقد أوصى المؤتمر التعليمي الزراعي ومتطلبات التنمية في الجمهورية اليمنية بجامعة صنعاء عام 2005م بضرورة الاهتمام بالبحث العلمي في المجال الزراعي وتطويره ووضع إستراتيجية وطنية واضحة يُحدّد فيها دور الجهات البحثية المختلفة، ومن بينها كلية الزراعة، وتوفير متطلباتها؛ حتى تلعب الدور المنشود في عملية التنمية الزراعية وخدمة المجتمع. كما أوصى بالعمل على إيجاد أطر مؤسسية للتعاون والتنسيق بين مؤسسات التعليم الزراعي، ورغم ذلك فإننا نجد أنّ المؤشرات الإحصائية تشير إلى أن نسبة البحوث الزراعية المقدمة من الجامعات اليمنية بما فيها مؤسسات التعليم العالي 21%. وهذا ما أوضحته نشرة مؤشرات البحث والتطوير الزراعي في أيلول 2014م. وتستحوذ الهيئة العامة للبحوث والإرشاد الزراعي على نسبة أكبر بثلاثة أضعاف، حيث كانت نسبتها 76%، و3% للجهات الأخرى، فيما بلغت نسبة الأبحاث الزراعيّة بالجامعات 21%. والملاحظ أنّ مصادر تمويل الأبحاث في الجامعات قد تكون نفقات ذاتية للكليات أو نفقات شخصية لطلبة الماجستير

وأبحاث الترقية لأعضاء هيئة التدريس. (مؤشرات العلوم والتكنولوجيا الزراعية "ASTI"، عمان .(www.asti.cgiar.org/yemen

**المحور الثالث: المعوقات والتحديات التي تواجه الجامعات اليمنية في تفعيل دورها في تحقيق الوعي المجتمعي بأهمية التنمية الزراعية المستدامة**

على الرغم من الدور الذي تضطلع به الجامعات اليمنية في تحقيق التنمية بشكل عام والتنمية الزراعية بشكل خاص، إلا أنها لم تصل إلى تحقيق أهدافها المرجوة بسبب وجود العديد من المعوقات الداخلية والتحديات الخارجية والتي يمكن استخلاصها فيما يلي:

- بالرغم من تزايد عدد الباحثين من حملة شهادة الدكتوراه في كليات الزراعة؛ لكن أكثرهم قد اقترب من سن التقاعد.
- ساهمت الاضطرابات السياسية والحروب الداخلية والحصار والعدوان في انخفاض عدد البحوث العلمية في المجال الزراعي.
- ضعف التنسيق بين الجامعات اليمنية والجهات المسؤولة عن التنمية الزراعية (وزارة الزراعة والري، هيئات البحوث، ومؤسسات الإرشاد الزراعي، والإعلام).

في ضوء ما توصل إليه الباحثان في الإطار النظري وواقع دور الجامعات اليمنية في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة، فسوف يتم بلورة التوجهات الإستراتيجية لتفعيل دور الجامعات اليمنية نحو تحقيق الوعي المجتمعي بأهمية التنمية الزراعية المستدامة والتي ستمثل بالرؤية والرسالة والقيم والأهداف الإستراتيجية، وذلك على النحو كالاتي:

#### أولاً: الرؤية

أن تصبح الجامعات اليمنية مؤسسات تعليمية اجتماعية لها دور أساسي في تحقيق الوعي المجتمعي بأهمية التنمية الزراعية المستدامة.

#### ثانياً: الرسالة

تسعى الجامعات اليمنية لتفعيل دورها في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة من خلال تطوير أداء كليات الزراعة، وتوجيه البحث العلمي نحو الاهتمام بالزراعة، وتقديم الخدمات الاستشارية والتدريبية للمزارعين، ونشر الوعي المجتمعي بأهمية التعليم الزراعي، بما يلبي احتياجات المجتمع ومتطلبات التنمية المستدامة.

#### ثالثاً: القيم

تلتزم الجامعات اليمنية بالقيم الآتية:

- الولاء الوطني.

- تكافؤ الفرص.

- ضعف الاستثمار في البحوث الزراعية وتدني إنتاجية النشاط البحثي.

- غياب شبه كامل لتوظيف نتائج البحوث الزراعية في تحقيق التنمية الزراعية.

- عدم اختيار مواضيع البحث الزراعي بما يتماشى وطبيعة المشكلات الزراعية أو الحاجة المحلية وعدم توصيل نتائجها إلى المستفيدين منها، وهم الفلاحون والمزارعون.

- التوجه غير المتوازن من قبل الجامعات اليمنية في مجال البحوث النظرية على حساب البحوث التطبيقية.

- ضعف الميزانيات للجامعات وعدم تخصيص ميزانية مستقلة ومشجعة للبحوث الزراعية.

- اقتصار نشاط الكليات الزراعية بالجامعات اليمنية على الجانب التعليمي والبحث الأكاديمي، مما خلق لديها فجوة في وظيفتها الثالثة وهي خدمة المجتمع.

- عدم ملائمة البرامج التعليمية لمتطلبات التنمية الزراعية المستدامة.

- قلة الاستفادة من أراضي الجامعات اليمنية ومزارعها التعليمية.

المحور الرابع: الرؤية المقترحة لتفعيل دور

الجامعات اليمنية نحو تحقيق الوعي المجتمعي

بأهمية التنمية الزراعية المستدامة

- الشراكة الفعالة.
  - التعاون والمسؤولية والالتزام.
  - العمل بروح الفريق الواحد.
  - تقديم الاستشارات والخدمات.
  - 2. توظيف الأبحاث العلمية في دراسة مشاكل القطاع الزراعي وسبل تطويره.
  - 3. نشر الوعي المجتمعي على المستوى الداخلي والخارجي للجامعة بأهمية التنمية الزراعية.
- رابعاً: الغايات/ الأهداف الإستراتيجية العامة الهدف الإستراتيجي الأول:

1. تفعيل دور كليات الزراعة في تنمية الوعي المجتمعي بأهمية التنمية الزراعية المستدامة.
- تفعيل دور كليات الزراعة في تنمية الوعي المجتمعي بأهمية التنمية الزراعية المستدامة.

الجدول (1): يبين الأهداف الفرعية للهدف الإستراتيجي الأول وآليات التنفيذ والجهات المنفذة.

الجهة المنفذة	آليات التنفيذ (الإجراءات والأنشطة)	الأهداف الفرعية
كليات الزراعة بالجامعات ومراكز الأبحاث وهيئات البحوث الزراعية.	فتح برامج الدراسات العليا، تحديد احتياجات المجتمع، تدريب الكوادر على مفاهيم المشاركة المجتمعية، تسهيل مهمة الكوادر العلمية في مهامهم وأعمالهم، وخلق فرص عمل مناسبة لهم.	إعداد وتأهيل كوادر علمية مؤهلة تسهم في تحقيق الوعي المجتمعي بأهمية التنمية الزراعية.
الجامعات ومراكز الأبحاث وهيئات البحوث الزراعية.	استقطاب الطلبة وتجويد العملية التعليمية، وتحديث المناهج، وتفعيل الأنشطة والزيارات الميدانية إلى مواقع الإنتاج الزراعي.	تخريج طلبة لديهم الكفاءة والرغبة في تقديم الخدمات للمزارعين.
المجلس الأعلى للجامعات، ووزارة التعليم العالي والجامعات اليمنية.	الاستفادة من تجارب بعض الجامعات، عمل دراسات تحدد ما هي التخصصات الزراعية المطلوبة، وابتعاث كوادر من الكليات لدراسة التخصصات الجديدة في جامعات خارجية.	فتح برامج أكاديمية زراعية تتواءم مع التطورات الحديثة بالقطاع الزراعي.
الجامعات ومراكز الأبحاث ووزارة الإعلام ومؤسساتها المختلفة وشركاء من المجتمع المحلي.	التنسيق مع وسائل الإعلام المختلفة للترويج للبرامج من خلال توضيح فرص العمل للخريجين، وعمل بروشورات توعوية عن أهمية التعليم الزراعي ودوره في تنمية الوعي المجتمعي بأهمية التنمية الزراعية المستدامة.	الترويج الإعلامي بأهمية البرامج الأكاديمية بكليات الزراعة.
كليات الزراعة والباحثون والمزارعون.	فتح قنوات اتصال وتواصل مع المزارعين وزيارتهم لمواقع الإنتاج الزراعي، وتشجيعهم على طلب الاستشارات.	تقديم الاستشارات العلمية للمزارعين.
رئاسة الوزراء ووزارة والتعليم العالي والجامعات.	اعتماد ميزانية مناسبة لتحويل الكليات الزراعية إلى كليات منتجة، ويتم بتوفير المعامل والأراضي الزراعية. الاستفادة من تجارب الآخرين في هذا المجال.	تحويل كليات الزراعة إلى كليات منتجة.

الجهة المنفذة	آليات التنفيذ (الإجراءات والأنشطة)	الأهداف الفرعية
الجامعات ومراكز الأبحاث وكليات الزراعة وهيئات البحوث الزراعية والجمعيات التعاونية الزراعية.	تشكيل لجان متخصصة لإعداد خطة لإقامة مراكز استشارية بكليات الزراعة، تشكيل فرق لتحديد الاحتياجات، والاستفادة من تجارب الجامعات التي سبقتنا في هذا المجال.	إنشاء مراكز بحثية متخصصة في تقديم الاستشارات الزراعية المختلفة للمجتمع ومؤسساته.

### الهدف الإستراتيجي الثاني:

- توظيف الأبحاث العلمية في دراسة مشاكل القطاع الزراعي وسبل تطويره.

الجدول (2): يبين الأهداف الفرعية للهدف الإستراتيجي الثاني وآليات التنفيذ والجهات المنفذة.

الجهة المنفذة	آليات التنفيذ (الإجراءات والأنشطة)	الأهداف الفرعية
كليات الزراعة بالجامعات ومراكز الأبحاث وهيئات البحوث الزراعية.	تشكيل لجان متخصصة بتحديد البحوث ذات الأولوية، ووضع خطة لربط الأبحاث العلمية بتحقيق التنمية الزراعية المستدامة.	ربط البحث العلمي بتحقيق التنمية الزراعية المستدامة.
الجامعات ومراكز الأبحاث وهيئات البحوث الزراعية.	عقد ورشات دورية متخصصة في الاتفاقات والتعاون، تشكيل فرق عمل، ووضع بروتوكولات وآلية للتعاون.	عقد اتفاقيات مع وزارة الزراعة ومؤسساتها المختلفة للتعاون في إجراء البحوث.
الجامعات ومراكز الأبحاث وهيئات البحوث الزراعية وشركاء من المجتمع المحلي.	تشكيل فرق عمل متخصصة بتطوير مصادر تمويل البحوث الزراعية، وضع نظام لاستثمار كليات الزراعة وتحويلها إلى كليات منتجة، ووضع آلية تعاون مع الجمعيات التعاونية الزراعية.	وضع نظام لتمويل ونشر الأبحاث المتميزة.
الجامعات ووزارة الزراعة ومؤسساتها.	التخطيط لإقامة المؤتمرات والندوات العلمية، تشجيع الباحثين لتقديم أبحاث ذات صلة باحتياجات المجتمع، واستضافة الجهات المشرفة على القطاع الزراعي وممثلين عن المزارعين.	عقد المؤتمرات والندوات العلمية في تنمية الوعي المجتمعي بأهمية الزراعة.
رئاسة الدولة والجامعات والمؤسسات ذات العلاقة، ومؤسسات المجتمع المختلفة.	الاهتمام بالأكاديميين والباحثين في هذا المجال الحيوي الهام، وتشجيعهم على القيام بالدراسات والأبحاث، وتقديم الدعم المادي والمعنوي.	الاهتمام برأس المال الفكري لتحقيق تنمية زراعية مستدامة.
الجامعات والمؤسسات الزراعية ذات العلاقة والجمعيات التعاونية.	القيام بتنفيذ الأبحاث العلمية المشتركة، عقد لقاءات مع المؤسسات التي تشرف على مواقع الإنتاج، وعقد اتفاقيات شراكة وتعاون في إنجاز الأبحاث والتعاون في إمداد الباحثين بالبيانات والمعلومات.	توطيد العلاقة بين الجامعة والمؤسسات التي تشرف على الإنتاج الزراعي.

### الهدف الإستراتيجي الثالث:

- دعم الشراكة بين الجامعة ومختلف مؤسسات المجتمع لنشر الوعي المجتمعي بأهمية التنمية الزراعية المستدامة.

الجدول (3): يبين الأهداف الفرعية للهدف الإستراتيجي الثالث وآليات التنفيذ والجهات المنفذة.

الجهة المنفذة	آليات التنفيذ (الإجراءات والأنشطة)	الأهداف الفرعية
الجامعات ومراكز الأبحاث وكليات الزراعة وهيئات البحوث الزراعية والجمعيات التعاونية الزراعية.	تشكيل لجان متخصصة، وتحديد الاحتياجات، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على تقديم الاستشارات.	إبرام اتفاقيات تعاونية مع مؤسسات المجتمع المحلي.
الجامعات ومراكز الأبحاث وكليات الزراعة.	تشكيل لجان متخصصة في توزيع المهام للعاملين، تشكيل فرق عمل، توفير قاعدة معلومات، وبرتوكولات تعاون.	تحديد جهة مسؤولة للعمل مع المجتمع الخارجي والمستفيدين.
الجامعات ومراكز الأبحاث وكليات الزراعة وهيئات البحوث الزراعية والجمعيات التعاونية الزراعية.	تشكيل لجان متخصصة في مجال التواصل والاتصال مع المجتمع، ووضع آلية للتواصل مع مؤسسات المجتمع.	إنشاء قنوات اتصال بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي للدعم والشراكة.
الجامعات ومراكز التدريب الزراعي، الجمعيات التعاونية الزراعية.	تشكيل لجان متخصصة في إقامة الدورات المختلفة، عقد دورات مجانية، والاستفادة من تجارب الدول في هذا المجال.	تقديم دورات زراعية في مجالات العمل الزراعي المختلفة.
الجامعات ومراكز التدريب الزراعي، الجمعيات التعاونية الزراعية.	تشكيل لجان متخصصة في تصميم البرامج التوعوية الداعمة، تحديد الاحتياجات، تنفيذ البرامج وفق برنامج زمني محدد، وتنفيذ البرامج في مواسم الزراعة مثل موسم الحصاد والبذر وغيرها.	تقديم برامج توعوية وندوات ومحاضرات وبروشورات ومنشورات لنشر الوعي المجتمعي لدى أفراد المجتمع بأهمية الزراعة.
الجامعات ومراكز التدريب الزراعي، الجمعيات التعاونية الزراعية.	التخطيط لتوفير التمويل لتنفيذ البرامج، تحديد مصادر التمويل، تفعيل دور الجمعيات التعاونية الزراعية، تشكيل فرق عمل، وضع نظام لاستثمار موارد وأنشطة الجامعة، ووضع آلية تعاون مع مؤسسات المجتمع.	توفير التمويل الكافي لتنفيذ برامج التدريب والتعليم المستمر.

توجهات إستراتيجية لتفعيل دور الجامعات اليمنية

في تحقيق الوعي المجتمعي بأهمية التنمية

الزراعية المستدامة يوصي الباحثان بالآتي:

التوصيات والمقترحات:

أولاً: التوصيات

في ضوء ما توصل إليه الباحثان في الإطار

النظري وواقع دور الجامعات اليمنية في تحقيق

التنمية الزراعية المستدامة، وما نتج عنه من



### ثانياً: المقترحات

- استكمالاً للمعرفة العلمية وفي ضوء ما تم التوصل إليه في هذه الدراسة، نقترح إجراء الأبحاث والدراسات الآتية:
- العلاقة بين تطور التعليم الزراعي باليمن وزيادة الإنتاج بالمحاصيل الزراعية.
- متطلبات تفعيل دور الجامعات اليمنية في تحقيق الوعي المجتمعي بأهمية التنمية الزراعية المستدامة.
- أنموذج مقترح لتطوير دور كليات الزراعة بالجامعات اليمنية في ضوء بعض التجارب العالمية المعاصرة.

### المراجع:

- أبو منديل، غسان عيد إسماعيل. (2011م). الدور التمويلي لمنظمات المجتمع المدني في التنمية الزراعية المستدامة - دراسة حالة قطاع غزة (1996-2010م)، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- بشاي، فهمي. (2003م). نحو التنمية الزراعية المستدامة في العراق، منظمة الأغذية والزراعة، روما.
- تركي، عبد الفتاح إبراهيم. (1990م). مستقبل الجامعات العربية بين قصور واقعها وتحديات الثورة العلمية، جدل البنى والوظائف، مؤتمر

- تبني الرؤية المقترحة لتفعيل دور الجامعات اليمنية في تحقيق الوعي المجتمعي بأهمية التنمية الزراعية المستدامة.
- الاستفادة من توجهات الرؤية الوطنية للدولة اليمنية الحديثة في تطبيق هذه الرؤية الاستشرافية المقترحة.
- التوسع في افتتاح أقسام وبرامج أكاديمية في مجال الزراعة تواكب التطورات الحديثة.
- المشاركة من قبل الجامعات والمؤسسات ذات العلاقة بتطبيق الرؤية المقترحة.
- التأكيد على أهمية التكامل والشمول في وظائف الجامعة من التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع باعتبار الجامعة نمطاً مصغراً للمجتمع.
- تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة للقيام بدورها في تحقيق الوعي المجتمعي بأهمية التنمية الزراعية المستدامة.
- تخصيص الموازنات المالية المناسبة لتمكين الجامعات من تفعيل دورها في تحقيق الوعي المجتمعي بأهمية التنمية الزراعية المستدامة.
- الاستفادة من التجارب العالمية المعاصرة في تفعيل دور الجامعات في تحقيق الوعي المجتمعي بأهمية التنمية الزراعية المستدامة.

دور الإرشاد الزراعي في التنمية المستدامة،  
الجزائر.

زهران، يحيى علي؛ يوسف، عصام؛ قاسم؛ حازم  
صلاح منصور؛ ونبع، شيماء مسعد.  
(2016م). مستوى قبول أطراف النظام المعرفي  
الزراعي بمحافظة الدقهلية لمفترضات التكامل  
والتنسيق وفرص تطبيقها محلياً، مجلة جامعة  
المنصورة للبحوث الزراعية، 7 (1): 96 -  
105.

شراقوي، محمد كامل. (2016م). رؤية مستقبلية  
لتطوير آليات طريقة العمل مع الجماعات  
لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، بحث مرجعي  
غير منشور للترقية لدرجة أستاذ في الخدمة  
الاجتماعية، قُدّم للجنة العلمية الدائمة لترقيات  
الأساتذة للخدمة الاجتماعية، جامعة بنها،  
مصر.

الضبياني، عامر، والعنسي، عبد الرحمن،  
وشداد، يوسف. (2018م). دور جامعة نمار  
في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة  
التدريس، مجلة العلوم الإنسانية، (50)، جامعة  
محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

عبد الحميد، أحمد ربيع. (1996م). دور  
الجامعة في مجال خدمة المجتمع "دراسة مطبقة

التعليم العالي في الوطن العربي "آفاق مستقبلية"،  
القاهرة، رابطة التربية الحديثة، المجلد الأول.

الثبتي، مليجان معيض. (1999م). الجامعات،  
نشأتها، مفهوماها، وظائفها "دراسة وصفية  
تحليلية"، المجلة التربوية، جامعة الكويت،  
الكويت، مجلس النشر العلمي، ع 54.

الحبال، أبو زيد محمد؛ وبسيوني، جابر أحمد؛  
وهزبر، عبد الوهاب نعمان غالب. (2021م).

دور نظم المعرفة في تحقيق التنمية الزراعية  
المستدامة بالجمهورية اليمنية، (دراسة حالة  
لمحافظة نمار)، مجلة الإسكندرية للتبادل الثقافي،  
43 (1)، يناير - مارس، 496 - 517.

ردمان، محمد أحمد يحيي. (2020م). دور  
المراكز البحثية في جامعة صنعاء في تحقيق  
التنمية المستدامة، مجلة كلية التربية، جامعة  
بنها، 124 (4)، ص ص: 347 - 370.

زاهر، محمد؛ أبو سعادة، ضيئة؛ وهيكل، هناء.  
(2013م). صيغة الجامعة المنتجة بالجامعات  
المصرية، الدواعي والمتطلبات، مجلة المعرفة  
التربوية، 1 (1)، الجمعية المصرية لأصول  
التربية بنها، مصر.

الزغبى، أحمد محمد. (1997م). الأدوار المرتقبة  
للإرشاد الزراعي في ظل سياسات وبرامج  
الإصلاح الاقتصادي، الندوة القومية حول تعزيز

- على جامعة المنصورة"، مجلة التربية، (58)،  
كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر.
- عشبية، فتحي. (2000م). الجامعة المنتجة أحد  
البدائل لخصخصة التعليم الجامعي في مصر،  
دراسة تحليلية، المؤتمر التربوي الثاني  
خصخصة التعليم العالي والجامعي، جامعة  
السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.
- عمار، حامد. (1996م). دور كليات التربية في  
خدمة المجتمع وتنمية البيئة، المؤتمر السنوي  
الثالث عشر لقسم أصول التربية، جامعة  
المنصورة، مصر.
- قراضة، علي محمد. (2019م). إمكانية تفعيل  
دور التربية المستمرة وتعليم الكبار بالجمهورية  
اليمنية في مواكبة التطورات الحديثة، المؤتمر  
الرابع، "دور العلوم الإنسانية في تحقيق التنمية  
المستدامة"، جامعة حضرموت، 24 - 25  
يوليو، ص ص: 375 - 753.
- الكردي، ضياء أحمد. (2018م). الدور المأمول من  
الجامعات الفلسطينية في تعزيز التنمية  
المستدامة، مؤتمر التنمية المستدامة في ظل بيئة  
متغيرة، كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية،  
جامعة النجاح، فلسطين.
- كشاش، باسم حليم. (2016م). دور الجامعات  
في تفعيل العمل الإرشادي الزراعي، مجلة
- الفرات للعلوم الزراعية، المؤتمر الزراعي الثالث،  
ص ص: 203 - 208.
- المجلس السياسي الأعلى. (2017م). الرؤية  
الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة، صنعاء،  
الجمهورية اليمنية.
- المجلس الأعلى لتخطيط التعليم. (2014م).  
مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية، مراحلها  
وأنواعه المختلفة للعام 2012-2013م،  
الإصدار (12)، صنعاء، اليمن.
- محمد، أحمد آدم. (2015م). دور الجامعات في  
تحقيق التنمية المستدامة في السودان (دراسة  
حالة على جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا)،  
مجلة جرش للبحوث والدراسات، الأردن، 16  
(1)، ص ص: 315 - 338.
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (2008م).  
اللائحة التنفيذية لقانون الجامعات اليمنية،  
الجريدة الرسمية، الجزء الأول (6)، اليمن.
- وزارة التخطيط والتعاون الدولي. (2010م).  
مشروع خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية  
الرابعة للتخفيف من الفقر (2011 - 2015)،  
صنعاء، اليمن.
- وزارة التخطيط والتعاون الدولي. (2014م).  
مشروع الرؤية المتكاملة للتعليم في اليمن،  
صنعاء، اليمن.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (2006م).

الإستراتيجية الوطنية للتعليم العالي في

الجمهورية اليمنية وخطة العمل المستقبلية

2006-2010م، صنعاء، اليمن.

مؤشرات العلوم والتكنولوجيا الزراعية (ASTI)،

عمان، [www.asti.cgiar.org/yemen](http://www.asti.cgiar.org/yemen).

### References:

**Allahyari, M. S. and Chizari, M.**

(2010). Potentials of New Information and Communication Technologies (ICTS) in Agriculture Sector, Journal of Agricultural Science and Technology, 4, (4).

**Garforth, C. & Oakley, P. (1999).**

Guide to extension training, F.A.O, Rome.

[https://www.aden-](https://www.aden-univ.net/college.aspx?Pageid=16)

[univ.net/college.aspx?Pageid=16.](https://www.aden-univ.net/college.aspx?Pageid=16)

**Thompson & Strickland. (2003).**

"Strategic Management", McGraw, Boston, USA.

**World Bank. (1999).**

Integrating universities into national agricultural research and extension systems, Washington, D. C.